

شرح رياض الصالحين - باب حق الجار والوصية به 4

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين الحافظ النبوي رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

رياض الصالحين في باب حق الجار والوصية به عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله - [00:00:21](#)

قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. متفق عليه في رواية مسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه عنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة. متفق عليه - [00:00:35](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - [00:00:56](#)

قولهم والله لا يؤمن يعني ايماننا كاملا وذلك ان الايمان يطلق على الايمان الكامل وعلى مطلق الايمان الزميل الاول وهو اطلاقه على الايمان الكامل قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون - [00:01:09](#)

اولئك هم المؤمنون حقا ومن الثاني وهو مطلق الايمان قوله عز وجل في كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة وقوله والله لا يؤمن من لا يأمن من لا يأمن جاره بوائقه - [00:01:36](#)

من لا يأمن جاره بوائقه جمع بائقة وهي الشرور يعني غشمه وظلمه وخداعه وما اشبه ذلك واما اللفظ الثاني فهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة وهو اما اللفظ الثاني فهو قوله عليه الصلاة والسلام لا يدخل - [00:01:57](#)

الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وهنا في قوله لا يدخل الجنة يعني دخولا مطلقا. فالمنفي هو الدخول المطلق. لا مطلق الدخول وذلك ان دخول الجنة على نوعين النوع الاول الدخول المطلق الذي لم يسرق بعذاب. وهذا هو المنفي هنا - [00:02:18](#)

والثاني مطلق الدخول. بمعنى انه يعذب ويمحس على قدر ذنبه ان لم يغفر الله عز وجل له ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولاً عظم حق الجار وتحريم ايذائه. سواء كان الايذاء قوليا ام فعليا - [00:02:41](#)

فمن الايذاء القولي ان يسمعه ما يزعجه او يؤذيه ومن الايذاء الفعلي ان يضع القاذورات او ان يضيق عليه عند بيته بسيارته ونحو ذلك وفيه ايضا دليل على ان ايذاء الجار من كبائر الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم رتب على ذلك عقوبة خاصة - [00:03:04](#)

وهي هنا اول نفي الايمان وثانيا نفي آ دخول الجنة الدخول المطلق وفيه ايضا دليل على وجوب الاحسان الى الجار. وانه يجب على الجار ان يحسن الى جاره بان الشارع اذا نفى وصفا اذا نفى الايمان عن وصف من الاوصاف دل ذلك على ثبوت ضد - [00:03:27](#)

ذلك الوصف وهو وجوب الاحسان اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها. لا تحقرن لا تستقل ولا تستصغر جارة لجارتها يعني ارادت ان تهدي لها هدية او ان تتصدق عليها بصدقة قال - [00:03:53](#)

ولو في الاستناشات يعني ولو كان عظما عليه القليل من اللحم فان الهدية وان كانت قليلة والصدقة وان كانت قليلة فانها عند الله عز وجل تكون كثيرة. كما قال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة قالت كما قال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:04:16](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فلا يمنع ان الانسان يهدي لجيرانه الشيء لان المقصود هو الاحسان والوصل

بين الجيران فهذا الحديث يدل على مشروعية الاحسان الى الجار - [00:04:44](#)

وفيه ايضا دليل على جواز تصرف المرأة الرشيدة في مالها. لقوله لا تحقرن جارة لجارتها ولو وفيه ايضا دليل على جواز تصرف

المرأة في بيت زوجها بإطعام او صدقة او ما اشبه ذلك ما لم يمنع - [00:05:06](#)

الزوج من ذلك فان منعها فليس لها ان تهدي وليس لها ان تتصدق بغير اذنه. وهذه المسألة اعني مسألة صدقت المرأة او اهداء المرأة

من بيت زوجها لا تخلو من ثلاث حالات - [00:05:28](#)

الحالة الاولى ان يأذن الزوج لزوجته بالاهداء والصدقة بان يقول لها لك ان تتصدي ولك ان تهدي من البيت مما شئت. فحينئذ يجوز

لها الاهداء لان الزوج ان لها في ذلك - [00:05:44](#)

والحال الثاني ان يمنعها من ذلك وليس لها ان تتصدق وليس لها ان تهدي لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا

عن بنفسه منه. والحال الثالث ان يسكت فلا يكون منه اذن ولا منع - [00:06:01](#)

فيعمل حينئذ بما جرى به العرف. والقاعدة ان الاذن العرفي كالاذن اللفظي. فالمعروف عرفا كالمنطوق لفظ فلها ان تتصدق حينئذ بما

جرى به العرف وفيه ايضا دليل على مشروعية الهدية ومشروعية قبولها. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية -

[00:06:21](#)

ويثيب عليها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:47](#)